

الفصل السابع

نتائج الدراسة الميدانية

قائمة الاهتمامات السياسية
لدى الجمهور

وقد انقسم هذا الفصل إلى :

القسم الأول : مدخل إلى الدراسة الميدانية :

مبحث (١) : إجراءات الدراسة الميدانية .

**مبحث (٢) : المقصود بالموضوعات السياسية الخاضعة
للتحليل والقضايا السياسية التي أسفرت عنها
عملية المسح الأولى للصحف وتصنيفها.**

القسم الثاني : نتائج الدراسة الميدانية :

مبحث (٣) : قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور .

القسم الأول:

مدخل إلى الدراسات الميدانية

مبحث (١)

إجراءات الدراسة الميدانية

أ- بالنسبة لرصد القضايا السياسية في صحيفة الاستبيان :

تم التوصل إلى رصد هذه القضايا والموضوعات السياسية المدونة بصحيفة الاستبيان إثر مجموعة الإجراءات التالية : -

١- تم إجراء مسح للمادة السياسية من خلال تحليل مضمون عينة من الصحف اليومية الصباحية الخمس (الأخبار ، الأهرام ، الجمهورية ، الوفد ، الأحرار) وذلك خلال أسبوع حيث تم رصد القضايا السياسية الداخلية والخارجية والتي نشرتها الصحف بصفة يومية خلال هذه الفترة وقد أسفر هذا المسح عن القضايا والموضوعات السياسية الـ (٤٢) سألقة الذكر التي تضمنتها صحيفة الاستبيان .

٢- قمنا بإجراء استطلاع رأي السادة الخبراء والمتخصصين في الإعلام السياسي والعاملين في حقل الصحافة والدراسات الصحفية والحقل الإعلامي لرصد القضايا والموضوعات السياسية الهامة التي ركزت عليها الصحف المصرية خلال الفترة الراهنة سواء كانت قضايا ممتدة أو وليدة تطورات وظروف راهنة .. حتى يمكن الاستعانة بأرائهم في معرفة أهم القضايا المثارة والتي تشكل (قائمة الاهتمامات) سواء بالنسبة للصحف أو الجمهور وذلك بغرض الاستفادة أيضاً منها في رصد القضايا السياسية بصحيفة الاستبيان . وكذلك الاستفادة منها عند تصميم صحيفة تحليل المضمون، وعند رصد القضايا السياسية الهامة المثارة بأجنداتهم السياسية في رصد أهم القضايا السياسية المثارة في الصحف خلال فترة التحليل

من خلال معرفة أهم القضايا السياسية التي تشكل قائمة الاهتمامات السياسية لديهم خلال فترة التحليل والدراسة .. وقد تم ذلك بواسطة صحيفة استطلاع رأي صُممت خصيصاً للخبراء والمتخصصين في الإعلام السياسي وهم كل من السادة :

- الأستاذ / أحمد يوسف القرعي – نائب رئيس تحرير الأهرام .
 - الدكتور / عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام .
 - الدكتور / حسن أبو طالب خبير مركز الدراسات السياسية بالأهرام
 - الأستاذ / نبيل زكي رئيس تحرير الأخبار ورئيس القسم الخارجي بالأخبار .
 - الأستاذ / نبيل عبد الفتاح رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والجنائية بمركز الدراسات السياسية بالأهرام .
 - الدكتورة / هالة مصطفى خبير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ورئيس تحرير مجلة .. قضايا برلمانية .
 - الدكتور / وحيد عبد المجيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام .
 - ٣- قمنا بمراجعة علمية دقيقة للتقرير الاستراتيجي لتكوين خلفية معرفية لأهم الأحداث والقضايا السياسية المعاصرة .
- ب- بالنسبة لمراجعة صحيفة الاستبيان :**

أولاً : تمت مراجعة صحيفة الاستبيان عدة مرات بمعرفة الأساتذة المشرفين ، وقامت الباحثة بتنفيذ الملاحظات الجوهرية والشكلية المطلوبة بعد كل مراجعة ، حتى أخذت صحيفة الاستبيان شكلها النهائي وأصبحت مُعدة للتحكيم..

ثانياً : أيضاً تم إجراء اختبار الصدق لصحيفة الاستبيان بواسطة هيئة من المحكمين تشمل مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين في الصحافة والإعلام ومناهج البحث والعلوم السياسية ، وهم السادة الأساتذة :

- أ . د / أحمد يوسف أحمد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ومدير معهد البحوث والدراسات العربية .

- أ . د / كمال المنوفى أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة .

- أ . د / حامد عبد الماجد / بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة .

- أ . د / راسم الجمال .. رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

- أ . د / نجوى كامل الأستاذ المساعد بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

- الدكتور / وحيد عبد المجيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام .

- أ / سلامة أحمد سلامة مدير تحرير الأهرام
- الدكتورة / هالة مصطفى خير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - ورئيس تحرير مجلة قضايا برلمانية.

ثالثاً: بعد الاستعانة بكل من :

١- نتائج مسح المادة السياسية للصحف خلال أسبوع كعلمية استطلاع أولية كما سبق وذكرنا سلفاً .

٢- نتائج استطلاع رأي السادة الخبراء والمتخصصين عن أهم القضايا والموضوعات السياسية المثارة في الصحف خلال الفترة الراهنة.

٣- نتائج مراجعة التقرير الاستراتيجي وتكوين خلفية معرفية بأهم الأحداث والموضوعات السياسية المثارة في الصحف خلال فترة البحث وقد توصلت الباحثة إلى ٣٤ قضية سياسية مهمة خلال هذه الفترة وحتى يسهل على القارئ تذكر هذه القضايا .. صنفت إلى ثلاث فئات مرتبة كما ذكرنا آنفاً :

- قضايا وموضوعات سياسية داخلية .

- قضايا وموضوعات سياسية عربية .

- قضايا وموضوعات سياسية دولية .

وينقسم هذا البند إلى الإطارات الثلاثة التالية :

١- الإطار البشري للدراسة (جمهور المبحوثين):

فيما يختص باختبار عينة المبحوثين - وبعد مناقشة طبيعة الجمهور وخصائصه تم الاتفاق على اختيار المبحوثين كما ذكرنا من أعضاء النقابات المهنية والعمالية - حيث شملت العينة خمس نقابات مهنية فضلاً عن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .

جاءوا كما يلي :

(١) نقابة الأطباء

(٢) نقابة المحامين

(٣) نقابة المعلمين

(٤) نقابة المهندسين

(٥) الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

(٦) نقابة الصحفيين .

الابيضاح الأول:

جاءت الشريحة المختارة التي اتجهت إليها الباحثة لتطبيق صحيفة الاستبيان من أعضاء النقابات المهنية والعمالية كما ذكرنا فهذه الفئة من أنسب الفئات لهذا التطبيق لأنهم في النهاية يمثلون قادة الرأي في المجتمع على اعتبار أنهم يمثلون النخبة القارئة والمؤثرة والناقلة للأفكار والآراء ، حيث يمارس قادة الرأي دوراً في التأثير التديمي لوسائل الإعلام فهم أكثر

الناس تعبيراً عن معايير الجماعة وأكثرهم ولاء لها كما أنهم ينتشرون في كل الطبقات الاجتماعية ويشبهون إلى حد كبير الأفراد الذين يؤثرون فيهم^(١)

(١) . Look :

Iosp. T. Klapper, "What we Know about The effects of Mass Communication, The Brunk of "Communication and public opinion, Apublic opinion quarterly Reader, (New York:

فبالنسبة لأعضاء النقابات المهنية مثل الأطباء والمحامون والصحفيون والمهندسون والمعلمون إنهم من الفئات عالية الفكر والتعليم وذوي رأي وقرار أي من الصفوة المستتيرة في المجتمع ولا بد أن غالبية النخبة تأتي إفراز مباشر لهذه الشرائح .

أمّا أعضاء النقابات العمالية – فكان لابد من تمثيلهم بشكل مناسب إذ أن من بينهم مستويات فكرية جيدة وجيدة جداً تلعب دوراً كبيراً في المجتمع لما يتميزون به من الوعي الاجتماعي والسياسي الكبير .. كما أن منهم شرائح عمالية في مواقع قيادية متميزة – فمنهم رؤساء إدارات وأعضاء برلمان وفئات عمالية مثقفة وذوي آراء ورؤى متقدمة وناهضة – بل منهم من هم أصحاب فلسفات سياسية بناءة – هذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البحث – وهذا يجعلهم يلعبون دور المؤثر على من يحيطون بهم وبالتالي فإن لهم دور في تشكيل الرأي العام .. وصنع القرارات . لهذا رأيت الباحثة ضرورة تمثيل هذه الشريحة ضمن جمهور المبحوثين تمثيلاً مناسباً ودقيقاً.

وبذلك جاء جمهور المبحوثين من نوي الثقافة والوعي وبالتالي فهم يمتلكون مقومات القدرة على تكوين رأي عام مستنير وبالتالي على التدخل في صناعة القرارات بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ذلك أن الرأي العام هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعي وليست أغلبية عامة الشعب وبالتالي فإن الفئات التي يطبق عليها الاستبيان يجب أن تكون من الأغلبية المستنيرة وليست الأغلبية العامة - ذلك أنه من لا علم له لا رأي سديد له بل يجنح أحياناً إلى التعصب والتطرف القائمين على الوهم وتصور أشياء لا نصيب لها من الحقيقة^(١) .

(١) مختار التهامي ، الرأي العام والحرب النفسية، ط ٢ . (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٢) . ص ٢٢ .

وبالتالي فإن مسح الرأي العام في هذه الدراسة جاء شاملاً كل فئات الجماهير الواعية التي تمثل نصيب كبير من الرأي العام - وهي الفئات المستنيرة والمؤثرة على فئات أخرى من المجتمع.

الإيضاح الثاني:

أما الإيضاح الثاني فيتمثل في اختيار العينة - حيث تم اختيار العينة بالطريقة متعددة المراحل .

الإيضاح الثالث:

أما الإيضاح الثالث يتمثل في استبعاد بعض الفئات من العينة

وهي : لأمي والمتعلم الذي لا يقرأ الصحف . والفرائي الغير مهتم بالمادة السياسية .

الإيضاح الرابع :

أما الإيضاح الرابع يشير إلى أن الاستعانة بأخصائي في أداء الإجراءات العلمية لمساعدتها في سحب العينة بأسلوب علمي دقيق وبعد مناقشة مع الأخصائي تم الاتفاق على أن تمثل العينة في ضوء أهداف البحث وطبيعة مشكلة البحث .. فتمثلت العينة بنسبة ٠,١٪ من إجمالي تعداد النقابات نظراً لضخامة أعداد عينة النقابات - وجاء ذلك حسب إحصائية الأعضاء المقيدين والمسجلين والتي تم الحصول عليها من إدارة الحاسب الآلي الخاصة بكل نقابة وتم الحصول على هذه البيانات بعد إجراءات إدارية وأمنية معقدة وصعبة ومكلفة خاصة وأن بعض هذه النقابات موضوعة تحت الحراسة ، والحارس القضائي مثل نقابة المهندسين ونقابة المحامين .

وقد جاءت بياناتهم حسب نسبة السداد لجميع التصنيفات بالنسبة للأعضاء عن القاهرة الكبرى.

والجدول التالي يوضح عدد مفردات العينة الممثلة من كل نقابة وإجمالي تعدادهم في كل نقابة ممثلة - وكذلك نسبة التمثيل لكل نقابة من إجمالي العينة الممثلة للنقابات شريحة التطبيق:

جدول رقم (١٦)

النقابة	إجمالي عدد المشاركين بالقاهرة الكبرى	عدد الأعضاء الممثلين في العينة	نسبة التمثيل من إجمالي العينة
نقابة الأطباء	٤٨,٠٠٠	٤٨	% ٠.١
نقابة المحامين	٤٢,٠٠٠	٤٣	% ٠.١
نقابة المهندسين	٩٨,٨٨٠	٩٩	% ٠.١
نقابة المعلمين	١٠٥,٠٠٠	١٠٥	% ٠.١
نقابة الصحفيين	٥,٢٠٠	٥	% ٠.١
الاتحاد العام للعمال (اللجان النقابية الثلاث الممثلة لعينة العمال)	٤٤,٠٠٠	٤٤	% ٠.١
الإجمالي		٣٤٤ مفردة	

٣- الإطار الجغرافي للدراسة :

هذا وقد تم اختيار العينة بالطريقة متعددة المراحل وكانت القاهرة الكبرى هي مجتمع الدراسة والتطبيق أي أجريت الدراسة في مواقع النقابات الكائنة بالقاهرة الكبرى سواء كانت نقابات مركزية أو فرعية .

٣- الإطار الزمني للدراسة - العينة الزمنية :

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٦/يناير/ ١٩٩٨ إلى ٢٦/فبراير/ ١٩٩٨ .

كانت الفترة الزمنية المحددة لهذه الدراسة هي أربعة أسابيع متتالية أي شهر – نظراً لأن هذه الدراسة من نوعية دراسات وضع الأجندة التي تتطلب آنية في التطبيق وسرعة لملاحقة القضايا موضع القياس والدراسة في ذهن القارئ .

وعليه فقد استغرقت هذه الدراسة شهراً اتصلت فيه الدراسة الميدانية بالدراسة التحليلية في العشرة أيام الأخيرة من زمن الدراسة – أي أن الدراسة التحليلية استغرقت عشرون يوماً مضافاً إليهم المدى الزمني الذي استغرقت فيه الدراسة الميدانية ومدته عشرة أيام ..

عاشرا:

وبعد جمع البيانات الخاصة بالمبحوثين – تم مراجعة الاستثمارات ميدانياً ثم مراجعتها مكتبياً للتأكد من استيفاء بيانات الاستثمار وعدم وجود استثمارات تحتوي على إجابات متناقضة.

حادي عشر:

وأخيراً أدخلت هذه البيانات إلى الكمبيوتر وتم استخراج النتائج الأولية في صورة جداول بلغ عددها (٢٤) جدول

ثاني عشر:

تم إعداد التقارير الملحقه بالجداول ومن ثم تم رصد النتائج تمهيداً لربطها بنتائج الدراسة التحليلية وعقد المقارنات الخاصة بالدراسة ما بين أجندة الجمهور السياسية وأجندات الصحف.

مبحث (٢)

المقصود بالقضايا السياسية الخاضعة للتحليل
والقضايا السياسية التي أسفرت عنها عملية المسح
الأولى للصحف وتصنيفها

المقصود بالموضوعات السياسية الخاضعة للتحليل :

هي تلك المادة السياسية التي تتضمن كافة وأية موضوعات أو قضايا أو أحداث أو صراعات أو أزمات أو أية مجريات على الصعيد السياسي بمفهومه الضيق جداً (المعنى) سواء كان ذلك على الصعيد الداخلي أو الخارجي وقد قسمنا هذا التصنيف كما يلي : -

أولاً :موضوعات سياسية داخلية :

وهي تلك الموضوعات والقضايا المتعلقة بالسياسة على الصعيد الداخلي المحلي أي داخل مصر :-

وقد تبين من خلال مسح الصحف اليومية في هذه الفترة أنها شملت ١٧ موضوع هام ورئيسي :

- ١- الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة (الألفي)
- ٢- قضية نواب القروض .
- ٣- الاتحادات الطلابية في مصر .
- ٤- بطلان انتخابات مجلس الشعب في بعض الدوائر الانتخابية.
- ٥- انصراف النواب عن حضور الجلسات في مجلس الشعب .
- ٦- الحكم على مجدي حسين رئيس تحرير جريدة الشعب بالحبس .
- ٧- الحملة الصحفية ضد وزير التعمير في مصر .
- ٨- تصحيح مسار الحركة النقابية في مصر .
- ٩- تعديل قانون المحاماة في مصر .

- ١٠- إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة في مصر .
- ١١- إصدار قانون الشركات الجديد فيما يختص بإصدار الصحف في مصر
- ١٢- بحث تيسير إجراءات التقاضي وسرعة تطبيق العدالة في مصر
- ١٣- موافقة الرئيس على سرعة إصدار قانون لمواجهة البلطجة في مصر .
- ١٤- مجلس الشعب ومناقشة قانون التجارة الجديد في مصر .
- ١٥- مجلس الشعب وقانون العمل الموحد في مصر .
- ١٦- مواجهة الإرهاب في مصر .
- ١٧- تداعيات حادث الأقصر الإرهابي .

ثانيا-موضوعات سياسية عربية :

وتتضمن القضايا الموضوعات السياسية العربية خلال فترة الدراسة أي تلك الأحداث والقضايا والموضوعات السياسية التي وقعت في المحيط العربي سواء داخل إحدى الدول العربية أو بين الدول العربية بعضها البعض وقد تبين من خلال مسح المادة السياسية لهذه الصحف خلال فترة الدراسة أن هناك خمسة عشر قضية سياسية هامة على الصعيد العربي

- ١- أزمة العراق وتداعياتها .
- ٢- الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام

- ٣- تحسين العلاقات المصرية السودانية .
- ٤- مصر ودعم القضايا الإفريقية .
- ٥- قادة العرب والمطالبة بإقرار نظام أمن جماعي بعيداً عن التدخل الأجنبي .
- ٦- العلاقات المصرية الأمريكية .
- ٧- أزمة المياه في أفريقيا .
- ٨- مناقشة الاتفاقية الإسلامية لمكافحة الإرهاب (اجتماع وزراء خارجية العرب في الدوحة)
- ٩- اجتماع لجنة الشئون العربية للشورى في مصر والدعوى إلى سرعة إنهاء الخلافات العربية .
- ١٠- الأزمة الكردية .
- ١١- قضية لوكيربي .
- ١٢- الوضع في الجزائر وتداعياته .
- ١٣- العلاقات المصرية القطرية بعد طرد العمالة المصرية .
- ١٤- اتفاق وزراء الخارجية الأفارقة على وضع صيغة مشتركة لمواجهة التكتلات العالمية.
- ١٥- الإفراج عن المسجونين المصريين في العراق .

ثالثاً: موضوعات سياسية دولية :

وتتضمن القضايا والموضوعات السياسية خلال فترة الدراسة على الصعيد الدولي سواء في إحدى الدول الأجنبية أو بين تلك الدول وبعضها البعض أو بين تلك الدول .

وقد تضمنت عشر موضوعات سياسية رئيسية هامة خلال هذه الفترة

- ١- إلغاء حزب الرفاة الإسلامي في تركيا وتداعياته .
- ٢- الاتفاقية الروسية الإيرانية للتعاون العسكري .
- ٣- التعاون العسكري بين تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل .
- ٤- محاكمة جارودي في باريس وزيارته لمصر .
- ٥- الخلاف على الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على العلاقات بين مصر وفرنسا .
- ٦- التداعيات السياسية للأزمة الاقتصادية في دول النمر الآسيوية .
- ٧- الانتخابات في الهند .
- ٨- قضية كلينتون مونكا وتطوراتها .
- ٩- العلاقات العربية الإيرانية .

القسم الثاني:

نتائج الدراسة الميدانية

مدخل :

وبعد القيام بعملية التفريغ الكمي والكيفي وأيضاً بعد القيام بعملية الجدولة ورصد نتائجه الإحصائية التي أسفرت النتائج عن (٢٤) جدول تفسر لنا الاجابة على سائر تساؤلات صحيفة بقائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور حيث الجداول التي تحدد ترتيب قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور خلال فترة الدراسة.

مبحث (٣) قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور :

وقد تضمنت الجداول التي تحدد ترتيب قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور خلال فترة الدراسة .

تمهيد :

يتضمن هذا المبحث العرض الجدولي لنتائج إجابات الجمهور على جميع تساؤلات صحيفة الاستبيان عدا التساؤل الخاصة بقائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور وقد جاءت هذه النتائج ممثلة في عدة جداول كل جدول منها يفسر لنا الإجابة على إحدى التساؤلات التي تضمنتها صحيفة الاستبيان ولكننا سنكتشف في الجداول التي توضح لنا قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور ومن ثم العرض الجدولي ونتائج لقائمة الاهتمامات لدى المبحوثين السياسية .. وذلك بعد عملية التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بالإجابة على الأسئلة الخاصة بترتيب الأولويات لقائمة الجمهور السياسية على المستويات الثلاث الداخلية والعربية والدولية.

مبحث (٤)

قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور

جدول رقم (٣٢)

يحدد لنا هذا الجدول قائمة الاهتمامات السياسية الشخصية لدى الجمهور خلال فترة الدراسة على المستوى الداخلي أي القضايا والموضوعات السياسية المحلية. (وذلك بناءً على النسبة التي تمثلها التكرارات في الحجم الأصلي لعينة الدراسة (٣٤٤ مفردة).

الترتيب	%	ك	القضايا والموضوعات السياسية الداخلية
١	٪٨٧,٥٠	٣٠١	- مواجهة الإرهاب في مصر
٢	٪٨٤,٠١	٢٨٩	- قضايا الفساد الداخلي والاحترافات الموجودة داخل بعض أجهزة الدولة
٣	٪٧٧,٠٣	٢٦٥	- المشروعات العمرانية الناهضة في مصر في عهد مبارك.
٤	٪٦١,٩٢	٢١٣	- بحث تيسير إجراءات التقاضي وسرعة تطبيق العدالة في مصر
٥	٪٥٦,١٠	١٩٣	- حادث الأقصر الإرهابي وتداعياته
٦	٪٥٥,٥٢	١٩١	- موافقة الرئيس مبارك على سرعة إصدار قانون لمواجهة البلطجة
٧	٪٤٤,٧٧	١٥٤	- خصخصة القطاع العام
٨	٪٤٠,٩٩	١٤١	- مشاكل النقابات المصرية وأزماتها مع الحكومة
٩	٪٣٨,٣٧	١٣٢	- مظاهر التسبب في مجلس الشعب (انصراف النواب عن حضور جلسات مجلس الشعب)
١٠	٪٣٣,١٤	١١٤	- بطلان انتخابات مجلس الشعب في بعض الدوائر الانتخابية بسبب التزوير
١١	٪٣١,٩٨	١١٠	- ظاهرة مافيا الأراضي التابعة للدولة

١٢	%٣٠,٨١	١٠٦	-إغلاق بعض الصحف مثل الدستور ووقف البعض مثل الشعب
١٣	%٢٨,٢٠	٩٧	-تعديل قانون المحاماة في مصر
١٤	%٢٣,٨٤	٨٢	-إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة
١٥	%٢٣,٢٥	٨١	-مجلس الشعب وقانون العمل الموحد
١٦	%٢٥,٢٩	٧٨	- الخلاف على الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على العلاقات المصرية الفرنسية
١٨	%١٧,٧٣	٦١	-مشاكل الاتحادات الطلابية في مصر
١٩	%١٧,١٠	٥٩	مراجعة السياسة التعليمية في مصر
٢٠	%١٢,٩٧	٤٤	-ظهور الجواسيس في الوسط العسكري المصري
٢١	%١٠,٤٧	٣٦	-المحكمة الدستورية العليا وعدم دستورية بعض القوانين
٢٢	%٧,٥٦	٢٦	- إصدار قانون الشركات الجديد فيما يختص بإصدار الصحف
٢٣	%٦,١٠	٢٣	-إعادة تقييم الهيئات القضائية في مصر
٢٤	%٥,٢٣	١٨	-وزير التعمير وسماعه بالتعديلات على بعض الأراضي والمنشآت
٢٥	%٤,٠٧	١٤	-أزمة الوفاق السياسي بين الصحافة والسلطة
٢٦	%١,٨٧	٣	-محاكمة مصطفى السيد وزير الاقتصاد الأسبق

يتضمن لنا من تحليل بيانات الجدول السابق :

أن قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور على مستوى الموضوعات والقضايا المحلية قد جاءت بالترتيب على النحو التالي :

١- مواجهة الإرهاب في مصر :

مثل هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام لدى الجمهور ووقع في المرتبة الأولى حيث جاء الموضوع رقم (١) من قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور .. فقد جاء في الترتيب الأول من قائمة اهتمامات ٣٠١ مبحوث مثلوا نسبة ٨٧,٥٠٪ من الحجم الأصلي لعينة الدراسة ومقدارها ٣٤٤ مفردة.

وقد رأى البعض في إطار هذا الموضوع ضرورة التصدي للإرهاب بكافة الوسائل والأساليب الإجرائية عن طريق القانون بفرض العقوبات الرادعة وعن طريق الشرطة بتكليف الكفاءات الشجاعة بمواجهة هؤلاء المجرمين ..

وكذلك عن طريق التربية الفكرية والتنشئة السليمة .. وتوجيه وسائل الإعلام .. فكما قال البعض أن الوقاية خير من العلاج . وقد أشار البعض إلى تعميم الصحافة ووسائل الإعلام على بعض القضايا الإرهابية مثل محاكمة الإرهابيين في قضية الاغتيالات الكبرى وإخفاء مصير بعض المعتقلين السياسيين.

٢- قضايا الفساد الداخلي والاحترافات الموجودة داخل بعض أجهزة الدولة:

وقد جاء هذا الموضوع في الترتيب الثاني من الأجندة بنسبة ٨٤,٠١٪ وقد قدم الجمهور بعض الأمثلة مثل قضية نواب القروض وقضية الحباك وقضية مني الشافعي ، وقضايا تراخيص المباني وقضايا التعدي على أملاك الدولة والاستيلاء

على الأموال العامة ورد أموال المودعين في شركات توظيف الأموال . كذلك تردد ذكر قضية الممرضة عليدة فرغم أن هذه القضية لا تمس السياسة في الظاهر كما ذكر البعض إلا أن الجمهور يرى أنها من قضايا الفساد الداخلي والإداري.

٣- المشروعات العمرانية في مصر :

وقد جاءت في الترتيب الثالث من القائمة ونسبة ٧٧,٠٣ % من إجمالي حجم العينة الأصلية .. وهي نسبة ذات دلالة قوية إذ عبر جمهور المبحوثين عن اهتمامهم الكبير بمشروعات التعمير التي نهضت على يد الرئيس مبارك مثل توشكي وترعة السلام وشرق التفريعة ومترو الأنفاق والمدن الجديدة وميناء دمياط الجديد وكلها مشروعات عملاقة ومجدد تواجها بقائمة الاهتمامات يدل على مدى وعي الجماهير ورغبتهم المطلقة في رخاء بلادهم .

٤- بحث تيسير إجراءات التقاضي وسرعة تطبيق العدالة في مصر :

قدم هذا الموضوع دلالة قوية لدى الجمهور على رغبتهم المطلقة في سيادة العدل في كافة أمورهم .. وسرعة حصولهم على حقوقهم .. وقد جاء بنسبة ٦١,٩٣ % ووقع رقم (٤) في الترتيب من القائمة .

٥- حادث الأقصر الإرهابي وتداعياته :

حيث مثل هذا الموضوع أهمية كبيرة لدى الجمهور وجاء رقم (٥) من قائمة الاهتمامات بنسبة ٥٦,١٠ % وهي ولا شك نسبة كبيرة ولها دلالة قوية على رغبة الجمهور في استتباب الأمن وانتشاره في ربوع مصر .

وبتحليل بيانات إجابات المبحوثين عن هذا السؤال تبين أنهم قد تطرقوا لعدة موضوعات فرعية عبروا من خلالها عن وجهة نظرهم في عدة أبعاد خاصة بهذه القضية الرئيسية:

- وضع السياحة في مصر في أعقاب حادث الأقصر الإرهابي .
- أحداث الشغب الدامية بين الشرطة والأهالي في قرية القرنة بالأقصر على اثر هذا الحادث.
- التعتيم على محاكمة ضباط الأمن المقصرين في حادث الأقصر.
- التعتيم على تتبع ومحاكمة الجناة المجرمين في حادث الأقصر.
- رد الفعل العالمي تجاه مصر بعد الحادث .
- رسالة طيبة إلى العالم .
- مواجهة الإرهاب في مصر بشتى الطرق والأساليب .
- ضرب السياحة في مصر وأثرها على الاقتصاد القومي المصري

٦- موافقة الرئيس مبارك على سرعة إصدار قانون لمواجهة البلطجة:

وجاء في الترتيب السادس من قائمة الاهتمامات ونسبة ٥٥,٥٢ ٪ وهي نسبة ذات دلالة قوية على رغبة الجمهور في إقرار الأمن في مصر ورفضهم المطلق لأعمال الشغب والعنف.

٧- خصخصة القطاع العام :

وهو أيضاً من الموضوعات المتقدمة في قائمة الاهتمامات لدى القراء .. إذ جاءت رقم (٧) من القائمة وهذا يعني أن مسألة الخصخصة تشغل أذهان الجماهير وتثير مخاوفهم إذ أبدى البعض رفضهم لهذه المسألة نظراً لأبعاد هذه التأثيرات بالسلب في المستقبل القريب أو البعيد خاصة عند خصخصة هيئات أو مؤسسات هامة مثل التليفونات والكهرباء فالخصخصة من وجهة نظر البعض هي عملية بيع القطاع العام.

٨- مشاكل النقابات المصرية وأزماتها مع الحكومة :

حيث جاءت هذه القضايا في الترتيب الثامن من قائمة اهتمامات الجمهور ونسبة ٩٩,٤٠٪ - وقد أبدى الجمهور المهتم بهذه القضايا من أفراد العينة رغبته في معرفة ما يدور بداخل النقابات المصرية المهنية أو العمالية وأبعاد الخلاف وجذوره بين هذه النقابات والحكومة وأسباب وضع البعض منها تحت الحارس القضائي مثل المحامين والمهندسين.

٩- ظاهرة التسبب في مجلس الشعب (أنصراف النواب عن حضور جلسات

مجلس الشعب):

حيث شغل هذا الموضوع كثيرين فجاء ضمن قائمة اهتمامات الجمهور السياسية وأحرز ١٣٢ تكراراً مثلوا بنسبة ٢٢,٣٨٪ من الحجم الكلي لعينة الكتاب حيث جاء الموضوع رقم (٩) من القائمة وذكر البعض أن انصراف النواب عن حضور جلسات مجلس الشعب من وقت لآخر أمر يدعو إلى ضرورة سحب الثقة من أمثال هؤلاء الأعضاء . وترى المؤلفة أن ذلك يمكن

أن يتم في إطار وضع لائحة تحد من هذا التسيب على أن توضع ضوابط وقواعد جزائية ملزمة وإذا لم تحترم يجب أن ينتهي الأمر بفصل العضو . أيضاً إذا لم يكن للعضو نشاط ملحوظ وإيجابيات ملموسة في دائرته ينبغي أن يفصل وتسحب الثقة منه.

١٠- بطلان انتخابات مجلس الشعب في بعض الدوائر الانتخابية :

وجاء هذا الموضوع رقم (١٠) من القائمة وبنسبة ٣٣,١٤ ٪ وهو أيضاً ذو دلالة قوية على رفض الشعب لأي مظاهر الخلل والفساد . وقد جاء من أسباب هذا البطلان التزوير في الأصوات.

١١- ظاهرة مافيا الأراضي التابعة للدولة :

كذلك بلغت نسبة الذين اهتموا بهذه القضية ٣١,٩٨ ٪ حيث أن عد ١١٠ مبحوث قد اهتموا بهذه الظاهرة التي تعكس تعدى سافر مخيف على أملاك الدولة .. وقد أسماه البعض منهم نوع من أنواع البلطجة وقد جاءت هذه القضية رقم (١١) من القائمة.

١٢- إغلاق بعض الصحف مثل الدستور ووقف البعض الآخر :

وقد جاءت هذه القضية رقم (١٢) من قائمة الاهتمامات بنسبة ٣٠,٨١ ٪ وقد أبدى الجمهور استنكراً واستياءً من غلق صحيفة جادة وهادفة مثل الدستور والشعب .. وفي الوقت نفسه استمرار بعض الصحف الأخرى الهزيلة المسفة والتي يمكن أن نسميها صحف صفراء مثل النبأ والوطن والميدان..

١٣- تعديل قانون المحاماة في مصر :

وقد أحرز نسبة ٢٨,٣٠ ٪ حيث أن هذا الموضوع يهم شريحة خاصة من الجمهور وهي فئة المحامون حيث جرى تعديل على رسوم المرافعات والإثبات والدمغات . وقد بلغ عدد من اهتموا بهذه المسألة ٩٧ وهذا يعني أن هناك أفراد غير المحامون قد اهتموا بهذه المسألة وجاءت ضمن موضوعات قوائمهم السياسية.

١٤- إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة :

نجد أن هذه المسألة قد اهتم بها البعض إلى جانب فئة الصحفيين فبلغت نسبتهم ٢٣,٨٤ ٪.

١٥- مجلس الشعب وقانون العمل الموحد :

حيث اهتمت شريحة من الجمهور بقانون العمل الموحد الذي نوقش في مجلس الشعب. فإلى جانب من اهتموا به من الأعضاء في نقابة العمال والذين بلغت نسبتهم ٢٣,٢٥ ٪ من إجمالي حجم عينة الكتاب .

١٦- الخلاف على الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على الحملة الفرنسية :

حيث جاء هذا الموضوع في ترتيب متوسط من قائمة الاهتمامات حيث وقع رقم (١٦) ونسبة ٣٨,٣٠ ٪ من إجمالي العينة وهي نسبة ذات دلالة قوية فهي تشير إلى مدى ارتفاع الحس الوطني لدى الجمهور المصري .. الذي يرفض تمجيد أي وضع كانت أطرافه قد تسببت في جرح كرامة الشعب المصري والاعتداء على حريته وأمنه حتى ولو كان هذا الأمر قد مر عليه أكثر من مائتي عام .. وقد ذكر بعض المبحوثين أن

ذلك الأمر يعد استخفافاً بمشاعر الشعب المصري من قبل
الوزير فاروق حسني. وردوا بغرابة أن نحتفل بذكرى من
جاءوا إلى بلادنا غزاة ونورخ لهم .

١٧- الخلاف بين صحيفة الشعب وعقلة الألفي:

أيضاً شغلت هذه القضية اهتماماً ملحوظاً وذي دلالة قوية في
أجندة الاهتمامات السياسية للجمهور فقد شغلت نسبة قدرها
٢٢,٣٨ ٪. وجاءت القضية رقم (١٧) من قائمة الاهتمامات
وقد ردد الكثير من أفراد الكتاب بأن هناك تعميم من قبل
الوسائل والصحافة وبخاصة الصحف القومية المصرية على
قضية الخلاف بين الألفي وصحيفة الشعب .. وأن كثيرين
أرادوا معرفة الحقائق والاتهامات الموجهة لعلاء الألفي
والأسباب التي دعت إلى تنحية وزير الداخلية وعزلة .. كما
ذكر البعض بضرورة أن تكشف الصحف القومية عن أبعاد هذه
القضية والخلافات حتى لا يضطروا إلى متابعة الوقائع من خلال
بعض صحف المعارضة التي قد تعد إلى الإثارة والتهويل.

١٨- مشاكل الاتحادات الطلابية في مصر:

حيث بلغت نسبة الذين اهتموا بهذا الموضوع ١٧,٧٣ ٪ من
جملة أفراد العينة حيث ذكر معظمهم أن الأزمات الحقيقية
واشكالات الاتحادات الطلابية في مصر وأزماتها مع السلطة غير
واضحة من قبل الصحافة المصرية وعلى الصحافة المصرية
تفسير أبعاد هذه الأسباب للجمهور.

وحيث يذكر أنه " موضوع فوز الشعب المصري بطولة كأس الأمم الأفريقية ١٩٩٨ " هو موضوع عر سياسي أي بعيداً عن السياسة إلا أن
بعض الجمهور آصر على إدارته ضمن الموضوعات العامة التي تشغل أذهانهم السياسية .. إذ يرى البعض أن فوز فريق المصري بطولة قارية بعد
انتصار سياسية كسراً لمصر ولو أننا قمنا بإدارته ضمن القائمة وفي ترتيبه التسليم بين القضايا الأخرى أوقع هذا الموضوع في ترتيب الثامن من
موضوعات الأهمية السياسية - وقد رأيت للمؤلفة أن الأمانة العلمية تتطلب التوبة عن هذا الأمر .

١٩- مراجعة السياسية التعليمية في مصر :

حيث أهتم عدد كبير من الجمهور بهذه المسألة وجاءوا بنسبة ١٧,١٥ ٪ من إجمالي عدد المبحوثين (٥٩ك) .

٢٠- ظهور الجوايسيس في الوسط العسكري المصري :

وهو من الموضوعات التي مثلت بنسبة ضئيلة وجاءت ترتيبها في مؤخرة موضوعات الأجندة حيث مثلت بنسبة ١٣,٩٧ ٪ من إجمالي حجم العينة الأصلية الممثلة للبحث وعددهم (٤٤ مفردة) .. وقد أكد الكثير من أفراد المبحوثين .. أن هناك تعميم على هذا الموضوع من قبل الصحافة رغم أنه يشغل تفكيرهم ويرون أنه من حقهم أن يكونوا على دراية بمجريات مثل هذه الموضوعات .. التي تهدد أمن وسلامة وطنهم .

٢١- الحكم بسجن مجدي حسين رئيس تحرير جريدة الشعب :

رغم أن هذه القضية متصلة بالقضية رقم (٢١) في قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور والتي تتضمن الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة الألفي إلا أن هذا الموضوع بالذات جاء منفصلاً ومستقلاً في قائمة اهتمامات الجمهور لأنه تردد كثيراً وشغل حيز كبير من تفكير الجمهور الذي أبدى استفساراً واستياءً من الحكم على مجدي حسين بالحبس . وقد أحرز هذا الموضوع نسبة ١٧,١٥ ٪ أي أن نصف إجمالي حجم عينة الكتاب قد اهتموا بهذه القضية.

٢١- المحكمة الدستورية العليا وعدم دستورية بعض القوانين :

وقد مثل هذا الموضوع نسبة ١٠,٤٧ ٪ من إجمالي العينة .

٢٢- إصدار قاتون الشركات الجديد فيما يختص بإصدار الصحف :

وقد مثل هذا الموضوع نسبة ٧,٥٦ ٪ من الحجم الأصلي لعينة الكتاب - ونجد أن الجمهور قد اهتم بهذه المسألة . وأشار إلى أن الصحافة لم تفسر بما يكفي المقصود بقاتون الشركات الجديد فيما يختص بإصدار الصحف - وإن معظمهم تفهم أنه أمر من شأنه المساس بحرية الصحافة سواء بالسلب أو بالإيجاب . المهم أنه كان ينبغي للصحافة تفسير هذه المسألة وتوضيحها للجمهور وهي القضية رقم (٢٢) من القائمة.

٢٣- إعادة تقييم الهيئات القضائية في مصر :

أحرز هذا الموضوع نسبة ٦,١٠ ٪ من إجمالي العينة المبحوثة .. وهي نسبة ذات دلالة معتدلة على اهتمام القراء بهذا الموضوع.. وقد ذكر البعض أنهم لم يحصلوا على أية معلومات بخصوص هذا الموضوع تعينهم على تكوين أي خلفية أو فهم حقيقة ما دعا لإعادة تقييم هذه الهيئات القضائية في مصر من قبل السيد الرئيس وعلى أية حال كان هذا الأمر شديد الأهمية بالنسبة لهم من أجل سيادة العدالة ونزاهة القضاء المصري وأكد البعض على ثقتهم في القيادة المخلصة وحرص الرئيس مبارك على سيادة العدل والأمان بين شعبه.

٢٤- وزير التعمير وسماحه بالتعديلات على بعض الأراضي والمنشآت :

بلغت نسبة من اهتموا بهذا الموضوع ٥,٢٣ ٪ وهي نسبة ذات دلالة متوسطة على أهمية هذا الموضوع بالنسبة للجمهور .. وقد أشار الجمهور أن الصحف المصرية القومية لم تكثف

اهتماماتها لمعالجة هذا الموضوع كما يجب .. وأن صحف المعارضة قدمت لهم معالجات مبتورة وأحياناً متناقضة .

٢٥ - أزمة الوفاق السياسي بين السلطة و الصحافة :

وقد بلغت نسبة الاهتمام بهذا الموضوع لدى الجماهير ٤,٠٧٪ بحجم ١٤ فرد من العينة الأصلية وجاءت القضية رقم (٢٥) من قائمة الاهتمامات لدى الجمهور.

٢٦ - محاكمة مصطفى السعد وزير الاقتصاد الأسبق :

رغم أن الصحافة قد أحاطت هذه القضية بالتعظيم إلا أنها شغلت اهتمام الجماهير وجاءت رقم (٢٦) من الأجندة السياسية للجمهور وشغلت نسبة ٨٧,٠٪.

جدول رقم (٣٣)

يحدد لنا هذا الجدول قائمة الالتزامات السياسية لدى الجمهور خلال فترة الدراسة على المستوى (الإقليمي العربي) - وذلك بناء على النسبة التي يمثلها مجموع التكرارات لكل موضوع من المعجم الأصلي لمعينة الكتاب (٣٤٤ مقردة).

الترتيب	الأهمية النسبية	التكرارات	القضايا والموضوعات العربية
١	٪١٠٠	٣٤٤	-أزمة العراق وتداعياتها
٢	٪٩٠,٤١	٣١١	-الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام
٣	٪٧٧,٩٠	٢٦٨	-الوضع في الجزائر (مذابح المسلمين علي يد الإرهاب)
٤	٪٧١,٢٢	٢٤٥	-قضية لوكربي والحظر المفروض على ليبيا
٥	٪٦١,٦٢	٢١٢	-دعم وتحسين علاقات الجوار والعلاقات العربية والأفريقية بصفة عامة
٦	٪٦٠,٧٧	٢٠٣	-عدم التدخل الأجنبي في الشؤون العربية
٧	٪٥٨,٤٣	٢٠١	-ضرورة التضامن العربي في مواجهة التكتلات العالمية
٨	٪٥٧,٥٦	١٩٨	-الحصار المفروض على السودان
٩	٪٤١,٥٧	١٤٣	-مصر والدور الريادي العربية في دعم القضايا العربية الإفريقية
١٠	٪٤٠,١١	١٣٨	- مصر ومسامي السلام في المنطقة العربية من خلال جهود الرئيس مبارك لحل أزمة الشرق الأوسط .
١١	٪٢٧,٩١	٩٦	-مشكلة مياه النيل في أفريقيا
١٢	٪٢٠,٦٤	٧١	-الإفراج عن المسجونين المصريين في العراق
١٣	٪١٦,٧٧	٥٦	-أزمة مصر مع قطر
١٤	٪٩,٠١	٣١	-الأزمة الكردية

١٥	%٨,١٤	٢٨	- المؤتمر العربي الإسلامي في الدوحة
١٦	%١,٧٤	٦	- النزاع اليمني الإريتري وحسم السيادة على أرخبيل
١٧	%٠,٢٩	١	- أحداث البوليساريو ومساءلة الصحراء المغربية

(مع مراعاة فروق الطوب)

يتضح لنا من تفسير بيانات الجدول السابق :

أن قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور على محور الشؤون

العربية جاء ترتيبها على النحو التالي :

١- أزمة العراق وتداعياتها :

احتلت هذه القضية الترتيب الأول في قائمة اهتمام الجمهور وسجلت نسبة ١٠٠٪ حيث أجمعت العينة المبحوثة إجماع كلي على أهمية هذه القضية والتي تصدرت الأجندة السياسية الشخصية للجمهور على المحيط العربي .. حيث جاءت ٣٤٤ مرة - هم إجمالي عدد عينة الكتاب - كقضية سياسية أولى على محور الشؤون العربية .. ذلك أن هذه القضية قد تفرعت إلى عدة نواحي أهمّت الجمهور كل حسب رؤيته لزوايا هذه الأهمية .. ونظراً لتعدد هذه النواحي وتفرعها فقد جمعتهم المؤلفّة تحت مسمى عام كقضية رئيسية (أزمة العراق وتداعياتها) ومن هذه الأبعاد التي كانت مثار اهتمام الجمهور:

- انفراج الأزمة العراقية بالطرق السلمية .

- إصرار أمريكا على توجيه ضربة جوية للعراق .

- موقف بريطانيا المتعنت من العراق وتحالفها مع الولايات المتحدة .

- موقف روسيا والصين من أزمة العراق ورغبتهم في الحل السلمي ورفض الحل العسكري.
- المظاهرات التي تجتاح العالم من أجل العراق .
- الأفراج عن المسجونين المصريين في العراق .
- المظاهرات التي تجتاح مصر من أجل العراق من رموز شعبية وطلائية .
- زيارة كوفي عنان للعراق واستجابتها للحل السلمي.
- أصداء استجابة العراق لمطالب الأمم المتحدة ونجاح مهمة عنان .
- تعاطف الرأي العام الدولي مع العراق.
- استمرار فرض الحصار على العراق ومعاناة شعب وأطفال العراق .
- الموت الجماعي لأطفال وشعب العراق جوعاً ومرضاً من جراء الحصار الدولي المفروض بأمر الولايات المتحدة .

٢- الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام :

وهي القضية رقم (٢) في القائمة السياسية للجمهور على الصعيد العربي وقد أحرزت نسبة ٩٠,٤١٪ بعدد ٣١١ تكرار من إجمالي العينة المبحوثة - وهي أيضاً نسبة عالية جداً ، حيث شغلت مساحة عريضة من الاهتمام الجماهيري وقد جاءت في الترتيب الثاني بعد أزمة العراق التي احتلت الترتيب الأول في أجندة الجمهور .. وقد شملت هذه القضية الرئيسية مجموعة من الأبعاد الهامة التي جمعتها المؤلفة تحت مسمى رئيسي للقضية وهو منطوق هذه

القضية (الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام) -
وقد شملت هذه القضية الأبعاد التالية :

- تعثر مباحثات السلام بين إسرائيل والدول العربية
- سياسة الكيل بمكيالين في النظام العالمي المزعوم
- القضية الفلسطينية .
- مسألة تهويد القدس.
- مسألة التوسع في الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة .
- نتائج مباحثات السلام بين إسرائيل والدول العربية بصفة عامة وفلسطين ولبنان بصفة خاصة.
- الوضع في جنوب لبنان .
- استمرار الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة .
- دور مصر في عملية السلام .
- مسألة التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل وأمريكا.
- زيارة سكرتير عام الأمم المتحدة لمنطقة الشرق الأوسط .
- زيارة مادلين أولبرايت لمنطقة الصراع العربي الإسرائيلي .
- تجاهل إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وفي نفس الوقت عدم محاسبتها.
- اغتيال بعض العناصر والقيادات الفلسطينية بيد إسرائيل .

○ زيارة روبين كوك لمصر في إطار مساعي السلام
في المنطقة العربية .

٣- الوضع في الجزائر ومذابح المسلمين بيد الأرهاب :

حيث مثلت هذه القضية أهمية متقدمة في قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور فقد كانت القضية رقم (٣) بنسبة ٧٧,٩١ % وبإجمالي ٢٦٨ تكرار من حجم عينة الكتاب وقد رأى كثير من الجمهور أن هناك أيادي خفية خلف ما يحدث في الجزائر من مذابح إرهابية للمسلمين . كما أشار البعض إلى غرابة موقف الاتحاد الأوروبي وإصراره على التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر على إثر هذه الأحداث رغم رفض الجزائر لهذا التدخل.

٤- قضية لوكيربي والحظر المفروض على ليبيا :

حصلت هذه القضية على نسبة ٧١,٢٢ % وجاءت في مقدمة قائمة اهتمامات الجمهور ، حيث يشغلهم استمرار فرض الحظر على الشعب الليبي الذي يعاني من جراء هذا الحصار - خاصة بعد حكم محكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا .. فقد استنكروا عدم التراجع عن قرارات الحظر المفروض على الشعب الليبي والإصرار على ذلك كما أنهم يستنكرون بشدة موقف الولايات المتحدة الأمريكية وتأييده لذلك .

٥- مصر ودعم العلاقات العربية والأفريقية :

وجاء هذا الموضوع بنسبة ٦١,٦٢ % واحتل الترتيب الخامس أي الموضوع رقم (٥) من القائمة وهو ذو دلالة قوية على أهميته لدى الجمهور ، حيث يتضح ذلك من الترتيب المتقدم لهذا الموضوع في الأجندة . أي قائمة الاهتمامات السياسية العربية (لدى الجمهور) ، وقد جاء تحسين العلاقات المصرية السودانية

والعلاقات المصرية الأيرانية من الموضوعات التي أشار إليها الجمهور في هذا الصدد وكذلك العلاقات المصرية القطرية بعد طرد العمالة المصرية والأزمة الإعلامية بين مصر وقطر ثم محاولات عودة العلاقات بينهما .

وقد أشار كثير من الجمهور إلى دور مصر البارز في دعم العلاقات العربية .

٦- عدم التدخل في الشئون العربية :

نجد أيضاً رغم أن تناول الصحف لهذا الموضوع كان عابراً ومعالجته مجرد معالجة خبرية سريعة .. إلا أنه شغل اهتمام كثير من الجمهور وأعطى دلالة قوية على الرغبة في عدم تدخل أي أجنبي في مصلحة البلاد والشعوب العربية وقد جاء هذا الموضوع في قائمة اهتمامات الجمهور رقم (٦) بنسبة ٦٠,٧٧٪ وقد ذكر البعض ما تعرضت له الصحف بشكل عابر عن موضوع نشر تحت عنوان قادة العرب والمطالبة بإقرار نظام أمن جماعي بعيداً عن التدخل الأجنبي

٧- ضرورة التضامن العربي في مواجهة التكتلات العالمية:

لقد شغل هذا الموضوع اهتمام الجمهور وجاء ترتيب القضية رقم (٧) من القائمة بنسبة ٥٨,٤٣٪ وأعطى دلالة كبيرة على مدى حرص الجمهور على التصدي لمؤامرات الغرب التي تستهدف تفتيت الوحدة العربية والنيل من استقلال الأمم والشعوب العربية وبخاصة الإفريقية لهذا رغم ملاحظة المؤلف قلة تناول الصحافة لهذا الموضوع وتناوله بصورة عابرة أو مركزة جداً إلا أن هذا الموضوع نال اهتمام كبير لدى الجمهور ووقع ضمن

الموضوعات المتقدمة من قائمة اهتمامات الجمهور السياسية وقد ذكر بعض المبحوثون مسألة اتفاق وزراء الخارجية الأفارقة ووضع صيغة مشتركة لمواجهة التكتلات العالمية.

٨- الحصار المفروض على السودان :

أيضاً كان هذا الموضوع من الموضوعات ذات الدلالة الواضحة في أجندة الجمهور فقد جاء بنسبة ٥٧,٥٦٪ وجاء في الترتيب الثامن من قائمة الاهتمامات .. ولا شك أنه أكد على رفض الشعب المصري المعلن للتعسف الواقع على الشعوب العربية .

٩- مصر ودعم القضايا الإفريقية :

كذلك فهذا الموضوع شغل اهتمام الكثيرين وجاء الموضوع رقم (٩) من القائمة السياسية للجمهور وكانت نسبته ٤١,٥٧٪ حتى أن بعض المبحوثين تساءلوا عن أسباب عدم تدخل مصر بشكل نشط وفعال في عدة قضايا منها (مذابح الجزائر ، ورفع الحصار المفروض على المثلث العربي المنكوب (ليبيا والعراق والسودان) وعدم المساواة بين العرب وإسرائيل من قبل الولايات المتحدة والشرعية الدولية .

١٠- دور مصر في دفع عملية السلام في المنطقة العربية من خلال جهود

الرئيس مبارك :

وهو القضية رقم (١٠) من القائمة حيث اهتم الجمهور بالدور الفعال لمصر ومساعدتها الكبيرة من خلال الرئيس مبارك لدفع عملية السلام وسحبها من منطقة الجمود وعملها الدائم من أجل تقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع - من أجل إحلال السلام

في منطقة الشرق الأوسط - وقد جاء هذا الموضوع بنسبة ٤٠,١١ % .

١١- أزمة مياه النيل في أفريقيا :

وهي من الموضوعات التي شغلت تفكير كثير من الجمهور فأحرزت نسبة ٢٧,٩١ % وجاء رقم (١١) من القائمة .
وقد ذكر البعض أن الصحافة لا تشبع معرفة القارئ بصدد هذه المشكلة ولا تزوده بالمعلومات عن جذور هذه المشكلة وحقيقة الخلاف بين دول المنبع لنهر النيل .

١٢- الإفراج عن المسجونين المصريين في العراق :

وجاء بنسبة ٢٠,٦٤ % حيث أن هذه المسألة أهتم كثير من المصريين بصفة عامة وخاصة من لهم أبناء أو نوى بين المسجونين العائدين - كما أنها من وجهة نظر بعض المبحوثين تأكيد لموقف العراق الإيجابي وحرصه على سلامة العلاقات العربية وسلامة علاقات الجوار .. وقد جاء الموضوع رقم (١٢) من قائمة الاهتمامات .

١٣- أزمة مصر مع قطر :

وجاءت ترتيبها القضية رقم (١٣) من القائمة الذاتية للجمهور وبلغت نسبتها ١٦,٧٧ % وقد اهتم الجمهور من خلال هذه القضية بالأبعاد التالية:

- طرد العمالة المصرية من قطر .
- الأزمة الإعلامية بين قطر ومصر .
- العلاقات المصرية القطرية على إثر هذه الأزمة .
- دعوة أمير دولة قطر لزيارة مصر .

- الاعتذار لمصرر عما بدر من وزير الخارجية العماني.
- عودة العلاقات المصرية القطرية.

١٤-الأزمة الكردية:

حيث أهتم كثير من الجمهور بالأزمة الكردية وقد وقعت ضمن اختيارات ٣١ مبحوث مثلوا نسبة ٩,٠١ ٪ من إجمالي عينة الكتاب وجاءت في المركز الرابع عشر من ترتيب قائمة اهتمامات الجمهور.

١٥-المؤتمر العربي الإسلامي في الدوحة :

وقد جاء هذا الموضوع في الترتيب رقم (١٥) من قائمة الاهتمامات وبدلالة ضعيفة شغلت نسبة ضئيلة ٨,١٤ ٪ وكان كل ما يهم الجمهور في هذا الموضوع هو التساؤل عن نتائج مناقشة الاتفاقية الإسلامية لمكافحة الإرهاب على إثر اجتماع وزراء خارجية العرب في الدوحة.

١٦-النزاع اليمني الإريتري وحسم السيادة على أرخبيل :

وجاء هذا الموضوع ضمن الموضوعات الأخيرة في ترتيب القائمة على مستوى القضايا والشئون العربية وجاء بنسبة ١,٧٤ ٪ وهي نسبة لا تذكر وغير ذات دلالة.

١٧-أحداث البوليساريو ومسألة الصحراء المغربية :

وهي القضية رقم (١٧) والأخيرة في القائمة ٠,٢٩ ٪ وهي نسبة مُعدمة الدلالة.

تقع الصحراء المغربية حيث لم يهتم سوى فرد واحد بهذه المسألة وتعتقد المؤلفة أن عدم اهتمام الصحافة بتعريف الجمهور ببعض المسائل هو السبب وراء عدم الاهتمام بها من قبل الجمهور.

جدول رقم (٣٤)

يوضح لنا هذا الجدول ، قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور خلال فترة الدراسة على المستوى الدولي (وذلك على أساس النسب التي يمثلها مجموع التكرارات في الحجم الأصلي لمينة الكتاب)

الترتيب	النسبة	التكرارات	القضايا والموضوعات السياسية الدولية
١	٪٦١,٣٤	٢١١	- محاكمة جارودي العنصرية في باريس وزيارته لمصر
٢	٪٦٠,١٧	٢٠٧	- أحداث كوسوفو (صراع البلقان)
٣	٪٥٧,٥٦	١٩٨	- الأقليات المسلمة المضطهدة في العالم الأوربي
٤	٪٤٩,١٣	١٦٩	- الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا وتداعياتها
٥	٪٤١,٢٨	١٤٢	- إلغاء حزب الرفاة الإسلامي في تركيا
٦	٪٣٨,٣٧	١٣٢	- العلاقات المصرية الأمريكية
٧	٪٣٦,٩١	١٢٧	- قضية كلينتون مونيكا وتطوراتها
٨	٪٢٢,٦٧	٧٨	- التحالف التركي الإسرائيلي
٩	٪١٨,٩٠	٦٥	- دور مصر والرئيس مبارك في المصالحة الصومالية والانهاء باتفاق القاهرة
١٠	٪١٧,٤٤	٦٠	- مسألة الأقباط في المهجر
١١	٪١٦,٢٨	٥٦	- الانتخابات في الهند والأحداث الدامية
١٢	٪١٠,٧٥	٣٧	- العلاقات العربية الإيرانية
١٣	٪٦,٣٩	٢٢	- التطوير الديمقراطي في إيران
١٤	٪٠,٨٧	٣	- المسألة التركية اليونانية (المشكلة القبرصية)

يتضم لنا من تفسير بيانات الجدول السابق :

أن قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور على المستوى الدولي أي على مستوى القضايا والموضوعات السياسية الدولية - قد جاءت بالترتيب التالي :

١- محاكمة جارودي العنصرية في باريس وزيارته لمصر :

جاءت هذه القضية رقم (١) من قائمة الاهتمامات ومُثل بنسبة ٦١,٣٤٪ وهي نسبة عالية وذات دلالة قوية على مناصرة الجماهير للحق والإسلام ورفض التعسف والاضطهاد في أي بقعة من العالم .. وبأي لغة .. وترى المؤلفة أن أزمة المفكر الإسلامي الفرنسي رجاء جارودي مع الصهيونية ما هي إلا حلقة في سلسلة الاضطهاد العنصري المنظم والعداء السافر المعروف للشعوب الإسلامية والعربية والذي تطور فأصبح مُعلن وبدون تبرير .

هذا وقد أسفر التحليل عن عدة محاور أو أبعاد لهذه القضية وهي :

- تطورات محاكمته في باريس .
- عدم تغطية الصحف بما يكفي لنصوص هذه المحاكمة .
- زيارة جارودي التاريخية لمصر .
- موقف اتحاد المحامين العرب المتعاطف مع جارودي .
- حملة التبرعات بقيادة الشيخة فاطمة حرم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية لصالح الدفاع عن جارودي ومناصرته .

- ردود الأفعال الدولية تجاه جارودي .

- الدور الذي لعبه محاميه جان جاك فيرجيس .

٢-أحداث كوسوفو (صراع البلقان) :

جاء هذا الموضوع في الترتيب الثاني من القائمة وقد أحرز أهمية كبيرة لدى الجمهور حيث أكن أكثر من نصف عينة الكتاب انشغلت بهذه الأحداث وجاءت في مقدمة اختياراتها - وقد بلغ نسبة ٦٠,١٧٪ .. وهي نسبة ذات دلالة قوية على تأكيد الرفض والاستنكار للاضطهاد الأوربي للأقليات المسلمة..
وقد أشار بعض المبدوئين إلى مشكلة الأقليات المسلمة المضطهدة في العالم الأوربي.

٣-الأقليات المسلمة المضطهدة في العالم الأوربي بصفة عامة :

وقد جاء هذا الموضوع رقم (٣) من القائمة (الأجندة السياسية للجمهور) وبنسبة ٥٧,٥٦٪ وهي نسبة لها دلالة قوية على تأكيد إيمان الجمهور بأن الشعوب الإسلامية مضطهدة ومستهدفة لمكاند ومؤامرات الغرب . وذكر البعض أن النية الأوربية والأمريكية مبيتة منذ زمن لتصفية المسلمين في كل أنحاء العالم .. وضرب البعض أمثلة : لما يحدث في الجزائر والأيادي الخفية وراء ذلك والحصار المفروض على بعض الدول العربية حيث يموت الأطفال والأبرياء جوعاً ومرضاً موت جماعي (العراق - السودان - ليبيا) وكذلك مذابح المسلمين في البوسنة وكوسوفو وغيرهم .

٤-الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا وتدايها:

وجاء ترتيب هذه القضية رقم (٤) من القائمة بنسبة ٥٧,٥٦ ٪.. وكانت مثار اهتمام بالغ لدى الجمهور حيث أبدى البعض مخاوفه من امتداد آثارها إلى مصر على أثر انهيار الاقتصاد في دول النمر الآسيوية .

٥- إلغاء حزب الرفاة الإسلامي بتركيا :

وقد نال هذا الموضوع اهتماماً لدى الجماهير واحتل ترتيباً متقدماً في أجندة اهتماماتهم السياسية على الصعيد الدولي فكان الموضوع رقم (٥) من القائمة وجاء بنسبة ٤١,٢٨٪ - (١٤٢) ك .

٦- العلاقات المصرية الأمريكية :

اهتم البعض اهتماماً شديداً بهذه المسألة حتى إنها جاءت في الترتيب السادس من القائمة بنسبة ٣٨,٣٧٪ وهي نسبة ذات دلالة كبيرة .. وقد أشار البعض إلى بُعدين في هذه القضية :

- قطع المعونة الأمريكية عن مصر .

- مطالبة أمريكا لمصر بتوضيح موقفها من ضرب العراق .

وقد رأى البعض إن هذه الأمور مؤشر على درجة عدم تقدير أمريكا لمصر ولما يبذله الرئيس مبارك من جهود مكثفة من أجل السلام في منطقة الشرق الأوسط .

وقد اعتبر البعض الآخر أن مثل هذه الأمور دلالة قوية على أهمية موقف مصر لدى أمريكا ودول أوربا بدليل محاولات الضغط أو التأثير بقطع المعونة مثلاً.

٧- قضية كليبتون - مونيكا وتطوراتها :

وقد جاءت هذه القضية رقم (٧) في ترتيب قائمة الاهتمامات الشخصية للجمهور بنسبة ٣٦,٩١٪ من حجم عينة الكتاب - وجدير بالذكر أن كثير من المبحوثين ذكروا أن سر اهتمامهم بهذه القضية ليس لمجرد إنها قضية أخلاقية دولية ولكن لأنها تمس شرف وأخلاقيات رئيس الدولة الأولى في العالم .. وقال البعض إنهم يتابعونها لأنهم يتوقعون على

الأقل تنحية كلينتون عن مقعد الرئاسة .. وقال البعض أن المثير في هذه القضية هو عدم غرابة هذه الأوضاع في دول الغرب لدرجة أن القضاء الأمريكي تحولَّ ليسأل كلينتون عن كذبه وتضليله للعدالة وليس عن أفعاله اللاأخلاقية كرئيس دولة .

٨- مسألة التحالف التركي الإسرائيلي :

حيث شغل هذا الموضوع اهتمام كثير من الجمهور المصري وقد ذكر بعض المبحوثين الإتفاقية الروسية الإيرانية للتعاون العسكري وقد اعتبر البعض أن ذلك الأمر يمكن أن يحدث توازن أمام التحالف الإسرائيلي مع أي دولة وأمام التسليح الغربي لإسرائيل وقد جاء في الترتيب الثامن ومثل بنسبة ٢٢,٦٧ % .

٩- دور مصر والرئيس مبارك في المصالحة الصومالية :

وقد شغل هذا الموضوع اهتمام كثيرين لما قام به الرئيس مبارك من دور دبلوماسي رائع .. ترتب عليه تقريب وجهات النظر بين أطراف الصراع وبالتالي التوصل إلى اتفاق القاهرة الذي انتهت على أثره المشكلة .. وقد جاء هذا الموضوع بنسبة ١٨,٩٠ % واحتل الترتيب التاسع من قائمة الاهتمامات لدى الجمهور.

١٠- مسألة الأقباط في المهجر :

شغلت هذه القضية اهتمام البعض فجاءت في الترتيب العاشر وبنسبة بلغت ١٤,٤٤ % .. حيث تساءل البعض عن حقيقة شحن الشعب الأمريكي ضد المسلمين في مصر خاصة ، وكيف أن أقباط

مصر أعلنوا استنكارهم لذلك وأكدوا الوحدة الوطنية على مر التاريخ .

١١-الانتخابات في الهند والأحداث الدامية :

شغلت أحداث الهند بعض الجمهور .. فجاءت رقم (١١) ونسبة ١٦,٢٨٪.

١٢-العلاقات العربية الإيرانية :

جاء الموضوع رقم (١٢) من القائمة ونسبة ١٠,٧٥٪ وهي نسبة ذات دلالة متوسطة على مدى الاهتمام .

١٣-التطوير الديمقراطي في إيران :

كذلك اهتم البعض بهذه المسألة .. التي من مظاهرها تولي المرأة بعض المواقع القيادية في الحكومة وقد جاءت بنسبة ٦,٣٩٪.

١٤-المشكلة القبرصية :

وجاءت رقم (١٤) من القائمة ونسبة ٠,٨٧٪ .. وهي نسبة ضعيفة جداً وغير ذات دلالة.

جدول رقم (٣٥)

يحدد قائمة القضايا والموضوعات السياسية (المحلية) التي يري الجمهور أن الصحف المصرية اليومية قد تجاهلتها بشكل واضح ، وذلك على أساس النسب التي يمثلها مجموع التكرارات من الحجم الأصلي لعينة الكتاب بالنسبة لكل موضوع سياسي من الموضوعات المتجالة :

الترتيب	الأولوية النسبية	التكرارات	القضايا والموضوعات السياسية الدولية
١	٥٣,٢٠ %	١٨٣	-أسباب الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة الألفي وإيضاح الاتهامات الموجهة لعلاء الألفي
٢	٤٢,١٥ %	١٤٥	-تفاصيل مقاضاة الألفي وزير الداخلية ثم عزله
٣	٣٨,٣٧ %	١٣٢	-تفاصيل محاكمة ضباط الشرطة المقصرين في حادث الأقصر الإرهابي
٤	٣١,٩٨ %	١١٠	-تفاصيل ما يحدث في النقابات المصرية وأسباب الخلاف
٥	٢٨,٤٩ %	٩٨	-الأسباب الحقيقية وراء مشاكل الاتحادات الطلابية في مصر
٦	١٤,٠٧ %	٤٧	-التعيم على بعض الخلل في جهاز القضاء المصري
٧	١٠,٤٧ %	٣٦	-ظهور الخوايسيس الإسرائيلية في الوسط العسكري المصري
٨	٨,١٤ %	٢٨	-وزير التعمير وإقراره التعديلات على بعض الأراضي والمنشآت وإخفاق الضرر بالمتفعين أو أصحابها
٩	٧,٥٦ %	٢٦	-محاكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق

وهكذا يحدد لنا الجدول السابق : الموضوعات التي يري جمهور القراء أن الصحف المصرية قد تجاهلتها ولم تقدم للقارئ أي تفسيرات عنها .

جدول رقم (٣٦)

يبين لنا القضايا والموضوعات السياسية العربية التي يرى الجمهور أن الصحف المصرية اليومية قد تجاهلتها بشكل واضح - وذلك بناء على النسبة التي تمثلها التكرارات من الحجم الأصلي لعينة الكتاب بالنسبة لكل موضوع من الموضوعات السياسية المتجاهلة :

الترتيب	الأولوية النسبية	التكرارات	القضايا والموضوعات السياسية العربية المتجاهلة
١	٪٥٥,٥٢	١٩١	- طبيعة العلاقة بين إسرائيل وقطر
٢	٪٤١,٨٦	١٤٤	- المؤتمر العربي الإسلامي بالدوحة
٣	٪٣٨,٣٧	١٣٢	- أسباب الخلاف بين دول المنبع لنهر النيل وأزمة المياه في أفريقيا
٤	٪٢٥,٢٩	٨٧	- السياحة العربية وتحديات الجات
٥	٪٢١,٢٢	٧٣	- مسألة إصرار الاتحاد الأوربي على التدخل في الوضع بالجزائر

جدول (٣٧)

يبين لنا القضايا والموضوعات السياسية الدولية التي يروى الجمهور أن الصحف المصرية اليومية قد تجاهلتها بشكل واضح - بناء على النسبة التي يمثلها مجموع التكرارات من المجم الأصلي لعينة الدراسة

الترتيب	الأولية النسبة	التكرارات	القضايا والموضوعات السياسية الدولية المتجاهلة
١	٪٦٠,١٧	٢٠٧	-موقف أمريكا المتعنت من الدول العربية وسياسة الكيل بمكيالين
٢	٪٤٨,٥٥	١٦٧	-موقف بريطانيا المتعنت من العراق وبعض الدول الأوروبية الأخرى
٣	٪٣٢,٨٥	١١٣	-اتفاقيات صندوق النقد الدولي
٤	٪٢٨,٢٠	٩٧	-الفساد في جهاز الموساد الإسرائيلي وفضائحه
٥	٪٢٤,٤٢	٨٤	-غياب دور الاتحاد الأوربي في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط

تستخلص المؤلفة من الجداول الثلاث السابقة :

والتي تمثل قوائم الموضوعات المتجاهلة من قبل الصحف المصرية
ومن وجهة نظر الجمهور ما يلي:

□ أن هناك موضوعات وقضايا على درجة
كبيرة من الأهمية لدى الجمهور بل وتشغل تفكيره ومع هذا قامت
الصحافة بالتعتيم عليها .. أو تجاهلتها تماماً في الوقت الذي ينتظر

القارئ من صحافته تناولها ومعالجتها بأسلوب يشبع معرفته وفضوله مثل بعض القضايا المتصلة بحوادث الإرهاب أو قضايا الفساد.

□ تفاصيل محاكمة ضباط الشرطة المقصرين في

حادث الأقصر الإرهابي .

□ أسباب الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة

الألفي .

□ بعض قضايا الفساد مثل مصطفى السعيد

الوزير الإقتصاد الأسبق

□ الاتهامات الموجهة لعلاء الألفي.

□ كذلك حول مسألة السياحة العربية وتحديات

الجات .. كان القارئ يتطلع لخلفية معرفية ولمزيد من تحليلات وآراء الخبراء والمتخصصين في هذا الأمر وهذا لم يحدث رغم أن هذا الموضوع بلغ درجة من الاهتمام بين الجماهير ذات دلالة كبيرة بلغت نسبتها ٢٥,٢٩٪.

□ كذلك موضوع المؤتمر العربي الإسلامي

بالدوحة .. احتل درجة عالية من الاهتمام والتركيز لدى الجماهير التي كانت تتوقع أن تعرف ما يشبع فضوله عن تفاصيل هذا المؤتمر ونتائجه ... فقد رأى البعض أن مقاطعة مصر لهذا المؤتمر جعلته أكثر أهمية . كما أن الصحافة لم تذكر شيئاً عن نتائج قرارات هذا المؤتمر وهل فشل أم نجح . وهكذا شكل هذا الموضوع أولوية نسبية في أجندة الجمهور المتجاهلة بلغت نسبة ٤١,٨٦٪ من بين الموضوعات المتجاهلة من قبل الصحف المصرية القومية – كما جاء من خلال وجهة نظر الجمهور القراء الممثل للرأي العام .

□ كذلك موضوع أزمة المياه في أفريقيا : كان من الموضوعات الهامة في أجندة الجمهور والتي تقدمت أجندة الموضوعات المتجاهلة من الصحافة من وجهة نظرهم .. فجاء بأولوية نسبتها ٣٨.٣٧٪ وهي نسبة ذات دلالة لا يُستهان بها على أهمية الموضوع بالنسبة للجمهور إذ يرى البعض أن الصحافة المصرية لم تزودهم بمعلومات أو خلفيات عن حقيقة الخلاف وجذوره وأسبابه بين دول المنبع لنهر النيل.

□ كما أن الصحافة المصرية تعرضت بصورة خبرية سريعة لمسألة إصرار الاتحاد الأوروبي على التدخل في الوضع بالجزائر كما أن الصحف المصرية لم تتيح للقراء معرفة حقيقة ما يحدث بالجزائر والأيدي الخفية وراء الأحداث الدامية – فهي لم تقدم رأيها للقارئ ولم يعرف الجمهور موقف مصر من هذا الأمر ومن الوضع في الجزائر برمته وهذا لا ينفي أن هناك كتاب ومحللين طرحوا القضية وكانوا على قدر كبير من الصراحة .. ولكنهم لم يعلنوا موقف مصر الرسمي مما يحدث في الجزائر.

□ كذلك مثل التعقيم علي تفاصيل محاكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق .والذي جاءت تغطيته خبرية فقط .. واختفت التفاصيل والأسباب.

□ وأيضاً مثل التعقيم على الأسباب الحقيقية وراء أزمة الاتحادات الطلابية في مصر .

□ ومثل ظهور الجواسيس في الوسط العسكري

المصري .

□ ومثل ما أثير من تلميحات عن طبيعة العلاقة بين إسرائيل وقطر .. فقد احتل هذا الموضوع أهمية كبيرة لدى القراء بلغت نسبة ٥٥,٥٢ ٪ من عينة الكتاب .

وقد ذكر البعض أن الصحافة المصرية لم تقدم للقارئ معالجة من أي نوع عن طبيعة هذه العلاقة في الوقت الذي شغل هذا الموضوع كثير من الجمهور بل كانت مجرد تلميحات خبرية مبتورة .

□ كذلك موقف أمريكا المتعنت من الدول العربية وانتهاجها سياسة الكيل بمكيالين .. وهو من الموضوعات المتقدمة جداً في قائمة الجمهور للموضوعات المتجاهلة . حيث جاء بنسبة ٦٠,١٧ ٪ من الحجم الأصلي لعينة الدراسة حيث ورد ذكرها من خلال ٢٠٧ مبحوث من إجمالي الحجم الأصلي لعينة الدراسة (٣٤٤) مبحوث وهذا يعني أن أكثر من نصف العينة سجل هذا الموضوع كموضوع متجاهل من قبل الصحافة المصرية على مستوى المعالجة الصريحة والتصدي الواضح لهذا السلوك الأمريكي والذي ينبغي أن يعبر عنه رأي الحكومة من خلال الصحف القومية أولاً .

ولا يعني هذا أن آراء الكتاب ومقالات المفكرين في مصر لا تشجب هذا التحيز .. ولكن القارئ هنا والذي يمثل جمهور الرأي العام ينتظر من صحفه القومية الرسمية إعلان الموقف الرسمي لدولته وحكامه من خلالها.

□ وأخيراً فإن نسبة ٢٧,٣٣ ٪ من جمهور العينة ردوا بأن هناك تعميم على بعض الخلل في الجهاز القضائي من قبل الصحف المصرية وبالذات القومية-أما بالنسبة للصحف الحزبية

المعارضة فهي من وجهة نظرهم تعتمد على الأسهاب في التفاصيل وتعريية الحقائق وكشف السلبيات على اختلافها وأن كان البعض يؤد رأي المؤلف لآن البعض من هذه الصحف الحزبية المعارضة يعتمد اعتماداً مطلقاً على إثارة والمبالغة والتهويل وهو الأمر الذي لا تسلم منه مثل هذا الموضوعات فتتعرض لكثير من التشويش على الحقائق والتضليل الذي يجعلها في رأي البعض لا تشكل مصدر ثقة في بعض الأحيان.

جدول رقم (٣٨)

يحدد القضايا والموضوعات السياسية (المحلية) التي يري الجمهور أن الصحف المصرية اليومية قد عالجتها بأسلوب لا يتناسب مع أهميتها - وذلك بناء على النسبة التي تمثلها التكرارات من الحجم الأصلي لعينة الدراسة.

الترتيب	الأولويات	التكرارات	القضايا والموضوعات السياسية المحلية
١	٥٩,٨٨ %	٢٠٦	-الاحتفالية بالحملة الفرنسية والاستخفاف بمشاعر الشعب المصري
٢	٥٧,٥٦ %	١٩٨	-قضايا الفساد الداخلي وبعض الانحرافات الموجودة داخل أجهزة الدولة (قضية نواب القروض)
٣	٣١,٣٩ %	١٠٨	-التعقيم على بعض أحداث الشعب بين الشرطة والمواطنين (الأحداث الدامية في قرية القرنة بالأقصر)
٤	٢٧,٣٣ %	٩٤	-التعقيم على بعض الفساد في الجهاز القضائي
٥	٢٣,٥٥ %	٨١	-الوحدة الوطنية للأمة المصرية وعدم التفرقة بين المسلمين والأقباط
٦	٢٢,٦٧ %	٧٨	-المحكمة الدستورية العليا ومجلس الشعب وعدم دستورية بعض القوانين

٧	٪١٨,٦٠	٦٤	-أزمة الوفاق السياسي بين السلطة وصاحبة الجلالة
٨	٪١٦,٢٨	٥٦	-دور مصر والرئيس مبارك في المصالحة الصومالية وتقريب وجهات النظر والانتهااء باتفاق القاهرة
٩	٪٣,٧٨	١٣	-مسألة التطوير الإداري في مصر
١٠	٪١,١٦	٤	-تفاصيل محاكمة الإرهابيين في قضية الاغتيالات الكبرى

*

جدول رقم (٣٩)

يبين لنا الموضوعات السياسية (العربية) التي يروى الجمهور أن الصحف المصرية اليومية قد عالجتها بأسلوب لا يتناسب مع أهميتها خلال فترة الدراسة - بناء على النسبة التي تمثلها التكرارات من الحجم الأصلي لعينة الكتاب بالنسبة لكل موضوع من هذه الموضوعات.

الترتيب	الأولوية النسبية	التكرارات	الموضوعات السياسية العربية
١	٪٨٦,٣٤	٢٩٧	اغتيال القيادات الفلسطينية في الأراضي المحتلة
٢	٪٦١,٠٥	٢١٠	دور مبارك في حل أزمة العراق
٣	٪ ٥٨,٤٣	٢٠١	تهويد القدس
٤	٪٢٠,٦٤	٧١	الأسباب الحقيقية وراء الخلافات القطرية المصرية
٥	٪ ٤,٩٤	١٧	تفسير قانون الشركات ووضع القيود على إصدار الصحف

••

جدول رقم (٤٠)

يبين لنا القضايا والموضوعات (الدولية) التي يرى الجمهور أن الصحف المصرية اليومية قد عالجتها بأسلوب لا يتناسب مع أهميتها خلال فترة الدراسة . بناء على النسب التي يمثلها مجموع التكرارات من الحجم الأصلي لعينة الكتاب بالنسبة لكل موضوع من هذه الموضوعات السياسية.

الترتيب	الأولوية النسبية	التكرارات	القضايا والموضوعات السياسية الدولية
ب	ب	ت	
١	٨٠,٦٩ %	٢٨١	اضطهاد المسلمين في أوروبا
٢	٥,٥٢ %	١٩	ما يحدث في أفغانستان
٣	١,٤٥ %	٥	تفاصيل نصوص محاكمة جارودي في باريس
٤	٠,٢٩ %	١	إيضاح موقف هيلاري كلينتون من مونیکا

من الجداول الثلاث السابقة والتي تمثل قوائم الموضوعات السياسية :

التي يرى الجمهور أن الصحافة المصرية لم تعالجها بأسلوب يناسب أهميتها تستخلص المؤلفة ما يلي :

- أن مسألة الاحتفال بالحملة الفرنسية جاءت في قائمة هذه النوعية من الموضوعات التي يرى الجمهور أنها لم تعالج بالشكل المناسب وبلغت نسبة الآراء القائلة بذلك ٥٩,٨٨ % من إجمالي عينة الكتاب .

- الأحداث الدامية في قرية القرنة بالأقصر ٣١,٣٩ % من عينة الكتاب ، قد رأوا أنها لم تعالج بالشكل المناسب وإنه كان هناك تعميم من قبل الصحافة المصرية على تفاصيل هذه

الأحداث الدامية التي وقعت بين الشرطة والأهالي عقب مذبحة الأقصر الإرهابية.

- كذلك أن هناك نسبة ٥٧,٥٦ ٪ من عينة الكتاب رأوا أن قضايا الفساد الداخلي بصفة خاصة وأن كثير من الانحرافات الموجودة داخل بعض أجهزة الدولة (مثل قضية نواب القروض - والحبك .. وعلاء الألفي) كلها قضايا لم تعالج بالشكل المناسب وتم حجب أجزاء كثيرة من حقيقة تفاصيلها.

- كذلك لم تكن الصحافة منصفة في معالجتها لدور الرئيس مبارك في حل أزمة العراق وحقق الدماء العربية .. وإضاعة الفرصة على الولايات المتحدة والدول المتربصة بالعراق .. وقد بلغت نسبة من أيدوا هذا الرأي ٦١,٠٥ ٪ من عينة الدراسة الميدانية وهي نسبة ذات دلالة قوية ..

- كذلك قضية اغتيال القيادات الفلسطينية في الأراضي المحتلة واستمرار الانتهاكات والممارسات الغير مشروعة في الأراضي الفلسطينية .. كانت من الموضوعات المهمة جداً لدى الجمهور- وقد قالوا بعدم معالجة الصحافة لهذا الموضوع بالشكل المناسب وجاءت نسبة من قالوا بذلك ٨٦,٣٤ ٪ من إجمالي أفراد العينة أي أكثر من ثلاث أرباع العينة ..

- أيضاً مسألة تهويد القدس جاءت ضمن الموضوعات ذات الدلالة الفوية في قائمة الموضوعات التي لم تنال معالجة مناسبة من قبل الصحافة المصرية .. وقد أيد هذا الرأي ٥٨,٤٣ % من جملة أفراد العينة .. وترى المؤلفة بصدد هاتين القضيتين الأخيرتين .. أن السبب هو أزمة العراق التي استحوذت على كل الاهتمام من قبل الصحافة المصرية .. في هذه الفترة .
- كذلك رأى بعض المبحوثين أن قانون الشركات بينما يختص بإصدار الصحف لم يلق معالجة مناسبة من قبل الصحافة بأن تقدم مثلاً تفسيراً مناسباً له .. حتى يتفهم الجمهور ما المقصود بذلك . وإن كانت نسبة من اهتموا بذلك جاءت ضعيفة بالقائمة فبلغت نسبتهم ٤,٩٤ % فقط.
- كذلك من الموضوعات الهامة التي رأى الجمهور بأنها لم تنال الاهتمام المناسب من قبل الصحافة هو موضوع " اضطهاد المسلمين في أوروبا " .. إذ بلغت نسبة من قالوا بهذا الرأي ٨١,٦٩ % من إجمالي العينة وهي نسبة ذات دلالة قوية جداً على أهمية هذه المسألة بالنسبة للجمهور التي تمثل الرأي العام في مصر .